ولد لكم عليها حي مات وهو اول من آمن من الامة كافة وجميع اولاده عليه
السلام منها غير ابراهيم فانه من مارية وسنفضلها انشاء الله تعالى ومات
خديجة بمكة قبل الهجرة بثلث سنين واد بعة اشهر وقيل اكثر من ذلك
وليس بصحيح وكان قد مضى من النبوة يوم موتها قريب من عشر سنين
وكان لها من العمر خمس وستون سنة وكانت مدة مقامها مع رسول الله
عليه السلام خمسا وعشرين سنة ودفنت بالحجون بمكة فانها سبقت
الامة ببذل النفس والمال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الثانية سودة
بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن
عامر بن لوى اتحد نسبها بنسب النبي عليه السلام في لوى بن غالب وامها
الشموس بنت قيس بن زيد بن عمرو بن لبيد بن عدى بن النجار اسلمت
قديما وبايعت وكانت تحت ابن عم لها يقال له السكران بن عمرو وكان اخا
لسهيل بن عمرو وسلم السكران نحوا وهاجرا معا الى مكة الهجرة الاولى ثم
الى ارض الحبشة الهجرة الثانية فلما رجع الى مكة مات زوجها وقيل مات
بالحبشة فرجعت فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ودخل بها بمكة وذلك بعد موت
خديجة وقيل العقد على عائشة فهاجرت الى المدينة الهجرة الثالثة ثم طلقها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة الثامنة حين مضعها دخل عليها وهي
تبكي على اثارها يوم بدر فاستشفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم ووهب يومها
لعائشة فراجعها وتوفيت بالمدينة في شهر شوال سنة اربع وخمسين الثالثة
عائشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه وسنبين نسبها بنسب ابيه في
العشرة المبشرة ان شاء الله تعالى وامها ام رومان بنت عامر بن عويمر بن
عبد شمس من بني مالك بن كنانة كانت عائشة مسماة بجبير بن مطعم فاتى بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام في سرقة من حرير فقيل له هذه زوجتك في
الدنيا والآخرة فقال عليه السلام ان يك هذا من عند الله يمضيه ثم خطبها
وتزوجها

وتزوجها بمكة في شوال سنة عشرة النبوة وقبل الهجرة بثلث سنين قال البخاري وكان
لها يوم العقد ست سنين واعرس بها بالمدينة في شوال سنة اثنين من الهجرة على رأس
ثمانية عشر شهرا وقيل لها يومئذ تسع سنين وقيل دخل بها بعد سبعة اشهر من مقدمه
الاول اثبت وبقي بعدها تسع سنين تقريبا ومات عنها ولها ثمانية عشر سنة
بالتقريب ولم يتزوج بكرا غيرها وكانت رضي الله عنها فقيهة عالمة بتواريخ العرب
وايامها كثيرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعشرين حديثا
اتفق البخاري ومسلم على اربعة وسبعين حديثا وانفرد البخاري باربعة و
خمسين ومسلم بثمانية وستين والباقي في سائر الجوامع روى عنها جماعات
من الصحابة والتابعين قرشية من التابعين قال ابو موسى الاشعري ما اشكل
على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء فسألنا عنه عائشة الا وجدنا عندها
منه علما واتفق القوم على انها افضل امهات المؤمنين خلا خديجة فانهم
اختلفوا في ذلك قال ابو عمر الى وجماعة خديجة افضل وقالت طائفة عائشة
افضل من خديجة توفيت سنة سبع وخمسين من الهجرة ليلة الثلثا لسبع عشر
خلت من رمضان وكانت لها يومئذ خمس وستون سنة تقريبا واوصت ان
تدفن ليلا فدفنت بالبقيع وصلى عليها ابو هريرة رضي الله عنه وكان يومئذ
خليفة على المؤمنين رضي الله عنه قبل موان في ايام معاوية ابن ابي سفيان
وام ابو حفصة بنت عمر رضي الله عنه وهي عدوية قرشية وستتم نسبها
في العشرة وامها زينب بنت مظعون بن وهب بن حذافة بن جمح كانت
قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله تحت خنيس بن عبد السهمي هاجرت
معه ومات عنها بالمدينة بعد ما شهد بدرا فلما انقضت عدتها خطبها عمر على عثمان
وطلحة في الجواب فلبث اياما فاجاب بان قد بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا
ثم عرضها على ابي بكر فسكت ولم يرجع بشيء لعلمه بان النبي عليه السلام
قد ذكرها ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحها اياه عليه السلام

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)